بعض المشكلات التي تواجـــه التنميـــة الحضريـــة بمدينـــة درج من وجهـــة نظـــر عينـــة مـــن المواطنـــين

أ. عبدالمجيد عمـر المختار ـ كلية التربية ـ درج
د. الزروق سالم عون ـ كلية التربية الريانيـــة جامعة الزنتان

أولا ـ الإطار العام للدراســـــــة :

1-1: المقدمـــــــــــة:

تُعـــد التنمية الحضرية أحد متطلبات أي مجتمع ، وهي سِـــمة من سمات تطـــوّر الشّـــعوب التي دائما ما تتطلع إلى التنمية التي هي تغيير إرادي للانتقال بالمدن من الحال التي هي عليها إلى حال جـــديد تنشده مستقبلا.

إن التنمية في حد ذاتها تهدف إلى التّطور من حيث انتقال المدن من طـــور إلى طور آخر أكثر انسجاما مع متطلبات أفراد المجتمع الذين يعيشون بهذه المدن ، وبطبيعة الحال المدن الحضرية تُعـــد فضاءً متميزاً هندسيا واقتصاديـــا واجتماعيا وثقافيا، بنشـــط أفرادها بتطويرها وتنميتها حســـب متطلبات الحياة التـــي يعيشونها ومقتضياتها المتنوعة.

لاشك بأن مدن أي بلد من البلدان تختلف في خصوصياتها وسماتها عن بعضها البعض من حيث الموقع والمناخ ونشـــاط الســـكان والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذا كل مدينة تعاني من مجموعة مشكلات متعددة تواجه التنمية الحضرية بها.

1- 2: مشكلة الدراســـــــة:

إنّ التنمية الحضرية من الوسائل التي استخدمتها المجتمعات الإنسانية لتطوير حياتها وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، لذا انتهاج التنمية كوسيلة للحاق بركب الحضارة الإنسانية والتي تمايزت فيها المجتمعات فأصبحت المجتمعات الغربية نموذج يحتذي في التطور العمراني من حيث تخطيط المدن وهندستها وبنيتها التحتية التي أصبحت المجتمعات الحديثة لا تستطيع أن تستغني عنها ، لذلك عملت أغلب المدن في العمل على التنمية الحضرية بشتى السبل.

إن مدينـــــة درج كغيرها من مدن الريف الليبي التي " يتصـــف ساكنيه بالحياة التي تقوم على العمل الزراعي التي هي في أغلب الأحيان مهن عائلية يشترك فيها جميـــع أفراد العائلة "[1]

ونتيجة للطفـــرة الاقتصادية الهائلة التي حدثت في ليبيا خلال العقود الماضية بسبب اكتشاف النفط ، عملت الدولة على التنمية الحضرية لجميع المدن الكبيرة والصغيرة، وهو ما حدث في مدينـــة درج بتطور الحياة الاقتصادية وما صاحبها من نمـــو في الحياة الاجتماعية والثقافية وتوسّـــع في الهندسة المعمارية وتزايد عدد السكان وتغير اتجاه المواطنين من العمل في الزراعة إلى العمل في التجارة والمهن الخدمية ، ومع ذلك يلاحظ العديد من المشكلات التي تواجه التنمية الحضرية بمدينة درج متمثلة في عدم وجود تخطيط عمراني وكثرة البناء العشوائي ، وعدم وجود أساليب إدارية ناجعة تعمل على التنمية الحضرية ، واتجاه نشاط السكان إلى الوظائف العامة والوظائف الخدمية التي يغلب عليها طابع الارتجال وعدم التخطيط الجيد، لذلك تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما هـــي أهم المشكلات التي تواجه التنمية الحضرية في مدينة درج؟

1-3: تســـــاؤلات الدراسة:

انطلاقا من تساؤل المشكلة الرئيس تنبثق عدة تســـاؤلات فرعية هي:

1- ما هي المشكلات الإدارية التي تواجه التنمية الحضرية في مدينة درج؟

2- ما هي المشكلات التي تواجه التخطيط العمراني بمدينة درج؟

3- ما هي المشكلات الاقتصادية التي تواجه مدينة درج؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات عينة الدراسة(العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)؟

1-4: أهـــــداف الدراسة:

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في التعرف على ما يلي:

أ- المشكلات الإدارية التي تواجه التنمية الحضرية في مدينة درج.

ب- المشكلات التي تواجه التخطيط العمراني بمدينة درج.

ج- المشكلات الاقتصادية التي تواجه مدينة درج.

د- الفروق ذات دلالة إحصائية التي تعزى لمتغيرات عينة الدراسة(العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

1-5: أهمية الدراســـــــة:

تعـــدّ التنمية الحضرية مطلب أساسي للمجتمعات المتقدمة والنامية على حـــد ســـواء ، وتتمثل أهمية هـــذه الدراسة في الآتي:

أ- تنبيه الجهات المعنية في مدينة درج بأهـــم المشكلات التي تواجه المدينة في التنمية الحضرية.

ب- معرفة اتجاهات المواطنين اتجاه التنمية الحضرية بمدينة درج.

ج- وضع دراسة علمية حول المشكلات التي تواجه مدينة درج من ناحية التنمية الحضارية من خلال معرفة أراء المواطنين لكيفية العمل على تطوير التنمية الحضرية بمدينة درج.

د- إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة وتطبيقها في المدن التي تتشابه ظروفها مع مدينة درج من حيث العمل على التنمية الحضرية لها.

1-6: حدود الدراســـــة:

1-6-1: الحدود الموضوعية: تناول موضوع الدّراسة بعضًا من المشـــــكلات التي تواجه التنمية الحضرية.

1-6-2: الحدود المكانية: اشتملت الدراســـــة على بلدية درج ضمن حدودها

1-6-3: الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال سنة 2022م.

1-7: مصطلحات الدراســـــــــة:

1-7-1: المشكلات: هي "حالة شك أو ارتباك يعقبها حيرة وتردد، وتتطلب عملا أو بحثا للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحالة شـــــعور بالارتياح والرضا"[2] ، وهي" ظاهرة تتكـــوّن من عـــدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها ببعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد آو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها"[3]

يذهب الباحثان إلى أن المشكلات هي تلك الصعوبات الإدارية والتخطيطية والاقتصادية المتداخلة والمتشابكة التي تعيق التنمية الحضرية بمدينة درج.

1-7-2: التنميـــــــة :

التعريف اللغـــــوي: تعرف لغة" نمى، ينمي نماء، ونميت الشيء على الشيء رفعته "[4]

التعريف الاصطلاحي: هي "جملة من العمليات التي تتضافر وتتوحد فيها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات"[5].

وهي " عملية إدارية موجهة للاستفادة من إمكانيات المجتمع وموارده المادية والطبيعية والبشرية المتاحة لتحقيق أقصى منفعة بأقل تكاليف في اقصر وقت"[6].

2.7.1 التنمية الحضريـــــة : هي "مجموعة من العمليات التي تسعى إلى إحداث التغيير في بنية المدينة عبر تأهيلها وتوفير كافة الخدمات والبني التحتية التي تحتاجها مما يساعد على التخفيف من حدة مشاكلها واختلالاتها المتعددة"[7]

ويقصد الباحثان بالتنمية الحضرية تطوير وتحســـين البني التحتية والموارد البشرية لمدينة درج من خلال الأخذ بالأساليب الحديثة في مجالات الإدارية ولاقتصادية والتخطيطية.

1-8: الدّراســـات السّـــابقة :

1-8-1: دراســـــــة : إسماعيل(2007)[8]: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مســـار التنمية الحضرية في المجتمع الصحراوي في جوانبه الاجتماعية والعمرانية واهم المشاكل التي تواجه التنمية الحضرية في المدينة الصحراوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة في جمع البيانات وتوصل إلى عدة نتائج منها: توجد العديد من المشكلات التي تعاني منها التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية مما أدى إلى عدم الاستقرار الاجتماعي، ويوجد نقص في المرافق الصحية والثقافية والترويحية والسياحية مما يجعل منطقة البحث بعيدة عن مواصفات الحضر بسبب الرواسب الثقافية التقليدية للمجتمع الصحراوي.

1-8-2: دراســـــــة : القطبـــي (2017)[9]: تهدف الدراســـة إلى الكشف عن طبيعة المعوقات والإشكالات التي تواجه عملية التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية والكشف عن التأثير الثقافي لبرامج ومشروعات التنمية الحضرية وتكون مجتمع الدراسة من(186) مسكناً وتم اختيار(3%) في تحديد حجم العينة التي كانت(62) حالة موزعة بطريقة عشوائية على المجموعات السكنية، واستخدم المنهج الوصفي والملاحظة وللمقابلة في جمع البيانات وتوصل إلى عدة نتائج منها: أن التخطيط له أهمية كبرى ويجب أن يوكل إلى فريق من الاختصاصين (الجغرافي، الاجتماعي، النفسي، البيئي) لأخذ كل الجوانب بعين الاعتبار في خطط وبرامج التنمية وإرساء قواعد سياسية وعمرانية وفق متطلبات التنمية.

1-8-3: دراســـــــة :أسمهان(2020)[10] هدفت الدراســـة إلى التعرف على معوقات التطوير الحضري والكشف عن أهم الاستراتيجيات الفاعلين الحضريين في دراسة مشكلات التطوير الحضري وكان مجتمع الدراسة(10) أفراد من الفاعلين

الحضريين واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة في جمع البيانات والتكرارات والنسب المئوية في استخراج النتائج وتوصل إلى عدة نتائج منها: ضعف التنسيق بين مختلف الفاعلين الرسميين، سوء التخطيط في مجال التعمير، غياب الرقابة الإدارية، غياب ثقافة التطوير الحضري بالمدينة.

1-8-4: دراســــــــة : حسيبة(2020)[11]: هدفت الدراسة إلى توضيح دور التخطيط الحضري كأداة لتحقيق التنمية الحضرية، وهي دراسة نظرية معتمدة على المراجـــع المتنوعة وتوصلت إلى خلاصة شملت أهم النتائج منها: أهمية تفعيل العمل بأسلوب التخطيط الحضري كأداة لتحقيق التنميـــة الحضرية ومواجهة تحدياتها وإنشاء المراصد الحضرية، وتعزيز المشاركة الشعبية في الإدارة الحضرية.

ثانيا ــ الأدب النظـــــــــري:

2-1: التنمية الحضرية: تشغل قضية التنمية اهتمام جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، إلا أن الدول النامية أكثر إلحاحا لتحقيق هـــذا الهدف ، فالتنمية بمفهومها العام ما هي إلا عملية متكاملة وشاملة تعتمـــد على الإدارة الواعية والقادرة على إحداث التغيير والابتكار في البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع برمته وهي - أيضاً - لا تقتصر على زيادة النمو في الدخل القومـــي أو ارتفاع الإنتاجية أو على تطوير مستوى وقدرات ووعي الأفراد السياسي، والاجتماعي لكنها تتمثل في تلك العوامل مجتمعة جميعها[12].

ومن هنا فإن النمو المتسارع للمدينة زاد من اتساع رقعة التنمية الحضرية فيها، حيث أصبحت محاولة تجسيدها واقعيا أمراً صعباً بالنظر إلى أبعاد التنمية البيئية، والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية.

2-1-1: مفهوم التنمية الحضرية: التنمية الحضرية تطوّرت بفعل التحولات التي أصبحت تعتري المدن على مستوى تطوّر وتزايد السكان في هذه الدول ومستوى التوسع الذي عرفته الشيء الذي يتطلب مدّها بمزيد من المشروعات التكنولوجية والصناعية والسياحية والخدمات الاجتماعية بما يضمن إطار حياة أفضل وجيدة للسكان ويساهم في الرقي بالمستوى الحضاري والثقافي والاقتصادي للمدن المتضررة من النقص الحادّ في هذه الخدمات.

فعرّفت التنمية الحضرية أنها : عملية تعتري المجتمعات الريفية ، بقصد تطويرها وجعلها مراكز حضرية وذلك من خلال التنســـيق بين القطاع الزراعي والقطاع الخدمي ، وتوفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة الترفيهية والمواصلات، وغيرها من الخدمات وتحسين جودتها، دون إهمال الجوانب الأخرى للحياة الريفية، كثقافة

المجتمع الريفي وتجنب إحداث خلل في المجتمع، بهدف الارتقاء بالمستوى، الحضاري والثقافي والاجتماعي الاقتصادي وإدماج الإنسان الريفي في الحياة الحضرية[13].

2-1-2: أهداف التنمية الحضرية[14] :

1- توفير كافة المرافق والتجهيزات حتى تتجنب المدينة المشاكل التي تقع فيها المدن الكبيرة نتيجة لعدم سيطرتها على مستوى الكثافة السكانية والهجرات المتواصلة من الريف إلى المدينة وغيرها من ثغرات التنمية الحضرية.

2- التخطيط الحضري لاستخدام الأرض كما تحدد بالتفصيل استخدامات الأرض مواقع وامتدادات المشروعات العامة والمنشئات الأخرى بأسلوب مصمم ليجعل من المدينة ذات طابع حضري.

3- من أهداف التنمية الحضرية خلق تنمية متوازنة للمدن ورفاهية لسكانها لتدعيم فعاليتهم، وتنشيط الطاقة البشرية الكاملة وخلق بيئة عمرانية صحبة أمنة، وإعادة إسكان المناطق المنطقة في مساكن جديدة قصد رفع مستوى معيشتهم والقضاء على الكثير من المشاكل وإعادة استخدام تلك الأراضي كمراكز حضرية.

4- تحقيق قدر إنساني من المساواة والعدالة الاجتماعية والقضاء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الطبقات في المجتمع.

5-توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل ووضع برامج تدريبية لهم لحل مشكلة البطالة من جانب وأيضاً لتغطية العجز في كافة المؤسسات التي تبحث عن موظفين وأيضاً لتوفير خدمات جديدة يحتاج إليها المجتمع.

6- مواجهة المشاكل الاجتماعية المختلفة التي تعيق التنمية بشكل عام مثل الجريمة والانحراف وغيرها من المشاكل التي تشكل عائقاً في وجه تنمية المجتمع عن طريق تعزيز ثقافة الحوار والتسامح بين أفراد المجتمع.

7- تدعيم وتنمية المشاركة الفعالة للسكان في المسائل الحيوية والمشاركة في اتخاذ القرار وكسر حالة العزلة بين البلدية والمواطنين.

8- دعم البحث العلمي والتكنولوجي وتقوية الإمكانات المحلية بالتكنولوجيا المتطورة.

2-2: التخطيط الحضري

2-2-1: مفهـــوم التخطيـــط الحضـــري : إن التخطيـــط الحضـــري يجمع بين متغيرات عدة طبيعية واجتماعية واقتصادية من اجل توجيه النمـــو للمدينـــة ، ومعالجة مشاكلها بما يخدم سكانها ويوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية[15]، وعـــرف - أيضا - بأنه: " مجموعة الاستراتيجيات التي يتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية

وتوجيه وضبط وتوسع البيئات الحضرية، بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي للســـكان واكبر الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية[16]

2-2-2: مجالات التخطيـــط الحضـــري: يقوم أخصائيو التخطيط الحضري ، بمهام متعددة تهدف بصورتها النهائية إلى تطوير وإنشاء مدن تتواكب مع تطورات العصر وتطوير وسائل النقل والمواصلات بها، إلى جانب المستوى المعيشي والإسكان ومن أهم مجالات التخطيط الحضري ما يلي:

أ- تطويـــــر البنية الأساســـــية : وتتمثل في تطـــوير شبكة المياه والغاز والكهرباء وتطوير شبكة الطرق ومواقف السيارات حيث أن هذه الخدمات باتت حاجة أساسية ويتطلب تأمينها لتخليص المناطق التي تعاني من مشكلات في هذه الشبكات، لتتكيف مع متطلبات الحياة العصرية، وفك عزلتها عن المناطق المحيطة بها.

ب- الخدمات التعليميـــــة: يعد التعليم أبرز سمات العصر الحديث، لذا من الضروري الاهتمام بالخدمات التعليمية وضمان حصول جميع الناس على نصيب منها، لتحسين وترقية قدراتهم، فمجتمع بدون تعليم جيد لا يساوي شيئا فهو المرآة الصادقة التي تعكس وتعبر عن مدى تقدم المجتمع أو تخلفه.

ج- الخدمات التجاريـــــة: هي أســـاس، أي : مجتمع لتطوير اقتصاده وتحسين دخل الأفراد في المجتمع وتوفير الحاجيات الأساسية للأفراد كي لا يضطروا للخروج خارج المدينة لإحضار حاجياتهم[17].

د- الخدمات الترفيهيـــــة: يمثل الترفيه ضـــرورة أساسية لحياة المدن ، حيث لا يمكن تصور مدينة دون وجـــود أماكن للترفيه مثل دور السينما والمتنزهات والحدائق الخضراء العامة ، ومع ذلك تعاني معظم مدن العالم من نقص المرافق الترفيهية وأثر ذلك على الناحية النفسية حيث أن مثل هذه الأماكن تمثل متنفساً لدى السكان، فضلاً عن أنها تساعد على تنقية أجوائها وإضفاء جانب جمالي للمدينة[189].

هـــ - مناطـــــق الإسـكان: تهدف مشاريع الإسكان إلى إعادة إسكان المناطق المتخلفة في مساكن جديدة ؛ بقصد رفع مستوى معيشتهم والقضاء على الكثير من المشاكل التي تأصلت معهم في أماكن إقامتهم.

وتختلف مشكلة مناطق الإسكان من مجتمع لآخر؛ تبعا للاختلاف في الكثافة السكانية حيث أن هذه المشكلة تعاني منها المجتمعات ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وخاصة مع ارتفاع سعر الأراضي في المناطق الحضرية، حيث أن كل شبر في المناطق الحضرية له سعره الخاص حسب توفر الخدمات بالقرب أو بالبعد عنه[19].

و- الخدمات الصحية: إن المدن تتقدم بتكنولوجيا الطب، فالمستوى الصحي للسكان يؤثـــر تأثيراً كبيراً على قدرتهم الإنتاجيـــة ، ومن ناحية أخرى يعد بناء المستشفيات الضخمة ذات التخصصات المختلفة مظهرًا من مظاهـــر الحياة الحضرية ، ومن هنا تستنتـــج بأن درجة التقدم العلمي والتكنولوجي الصحي تقتضي بالضرورة التكيف مع المستجدات الحديثة عن طريق دور التنمية الحضرية[20].

ثالثا- إجـــراءات الدراســـة الميدانيـــة

1.3 منهج الدراســـــــــة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة[21]، لذلك المنهج الوصفي هو " احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكاة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[22] ، وتم استخدام منظومة الحزم الإحصائية(SPSS) لاستخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي .

2.3 مجتمـــع الدراســـة: يتكـــوّن مجتمع الدراسة من جميع سكان مدينة درج للعام 2022م الذين يبلغ تعدادهم(17837) نسمة، منهم(8919) ذكور و(8918) إناث[23].

3.3 عينـــــــة الدراســـــــة: بعد تحديد مجتمع الدراسة اختار الباحثان عينة قصدية من الذكور الذين تزيد أعمارهم عن(18) عاما وبنسبة 2% من مجموع إحصائية الذكور بالمدينة(8919) نسمة، وتكونت من(150) مواطن الذين وزعت عليهم استمارات الاستبانة من خلال المقاهي والمحلات التجارية وبالتعاون مع بعض الأصدقاء بالمدينة روجعت منها(120) ، وفُقِـد(30) استمارة ، وتم استبعاد(17) استمارة بسبب عدم اكتمالها ببقاء خانات فارغة ، وتم اعتماد(103) استمارة كعينة للدراسة ودخلت للجانب الإحصائي.

3-**4: أداة جمع البيانات:** بعد الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة تمكّن الباحثان من بناء ورقة استبانة استخدمت في جمع البيانات الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفق أسئلة مغلقة لمعرفة وسؤال مفتوح لمعرفة وجهة نظر عينة الدراسة حول بعض المشكلات الإدارية والتخطيطية والاقتصادية التي تواجه التنمية الحضرية بمدينة درج.

ولغرض التعرف على رأي المواطنين حول مشكلات التنمية الحضرية في مدينة درج، تم صياغة(20) فقرة شملت ثلاثة محاور هي:

1. المحور الأول- المعوقات الإدارية ويحتوي على(7) فقرات.
2. المحور الثاني- المعوقات التخطيطية والعمرانية ويحتوي على(5) فقرات.

3. المحور الثالث- المعوقات الاقتصادية ويحتوي على(8) فقرات

3-5: صدق الأداة : تم الاعتماد على الصدق الظاهري للاستبانة ، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدة جامعات (جامعة الزنتان- الجامعة المفتوحة- الأكاديمية الليبية للدراسات العليا) ، حيث طلب منهم التأكد من صدق الاستبانة ، ومدى صلاحية فقراتها ، والاقتراحات والتعديلات التي يُمكن إضافتها، وأجابوا بصلاحيـــة أغلب الفقرات ، وبإجراء تعديلات على أخرى بما يتناسب ومشكلة الدراسة ، حيث تم حذف عدة فقرات متشابها في الصياغة وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (15) فقرة ففي المحـــور الأول: 5 فقرات والمحور الثاني: 4 فقرات والمحور الثالث: 6 فقرات ، وذلك مراعاة إلى عينة الدراسة المتكونة من مواطنين عاديين وعدم إرهاقهم بالفقرات الكثيرة في الاستمارة.

3-6: عرض البيانات وتحليلها:

3-6-1: إجابة التساؤل الأول: ما هي المشكلات الإدارية التي تواجه التنمية الحضرية بمدينة درج؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري ، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة في المحور الأول(المشكلات الإدارية) التي تعوق التنمية الحضرية بمدينة درج وفق الجدول التالي :

الجدول رقم(1)التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الأول: المشكلات الإدارية:

الفقـــــــــــــــرة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
يوجد فساد إداري داخل إدارات بلدية درج	التكرار	89	14	0	2.86	عالية
	النسبة	%86.4	%13.6	%0		
لا توجد في مدينة درج سياسة إدارية واضحة المعالم والأهداف للنهوض بالمدينة	التكرار	86	11	6	2.77	عالية
	النسبة	%83.5	%10.7	%5,8		
لا تستطيع القيادات الموجودة حاليا تجاوز المشكلات التي تقف في وجه التنمية الحضرية	التكرار	79	22	2	2.74	عالية
	النسبة	%76.7	%21.4	%1.9		
الدور التنموي الذي يقوم به مسئولو التنمية في مدينة درج غير واضح المعالم	التكرار	77	24	2	2.72	عالية
	النسبة	%74.8	%23.3	%1.9		
انعكس عدم استقرار الدولة سلبا على برامج التنمية الحضرية في المدينة	التكرار	68	26	9	2.57	عالية
	النسبة	%66	%25.2	%8.8		
المتوسط الحسابي العام					2.73	عالية

بالنظر إلى الجدول أعلاه يلاحظ بان فقرة " يوجد فساد إداري داخل إدارات بلدية درج" بنسبة مئويـــة تقدّر(86.4%) ، ومتوسط حسابي (2.86) ، وفقرة لا توجد في مدينة درج سياسة إدارية واضحة المعالم والأهداف للنهوض بالمدينة " بنسبة مئوية تقدر(83.5%) ، ومتوسط حسابي (2.77)، وفقرة " لا تستطيع القيادات الموجودة حاليا تجاوز المشكلات التي تقف في وجه التنمية الحضرية " بنسبة مئوية تقدر(76.7%) ومتوسط حسابي (2.74) ، ولذا فان جميع هذه الفقرات تعد عالية لأنها فوق المتوسط الحسابي العام الذي يقدر ب(2.73)، مما يعطي إشارة إلى أن من يتولى مهام العمل الإداري بمدينة درج ليســـو في المستوى المطلوب لتحقيق التنمية الحضرية بالمدينة حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

3-6-2: إجابة التساؤل الثاني: ما هي المشكلات التي تواجه التخطيط العمراني بمدينة درج ؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة في المحور الثاني(مشكلات التخطيط العمراني) التي تعوق التنمية الحضرية بمدينة درج وفق الجدول التالي :

الجدول رقم(12)التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الثاني: مشكلات التخطيط العمراني:

الفقـــــــــــــــــرة		نعم	الى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
لا يوجد مشاركة للسكان في وضع خطط التنمية والنهوض بالمدينة	التكرار	82	18	3	2.76	عالية
	النسبة	%79.6	%17.5	%2.9		
لا تعتبر شبكة الطرق في مدينة درج ذات مستوى جيد من التخطيط والتنفيذ	التكرار	81	16	6	2.72	عالية
	النسبة	%78.7	%15.5	%5.8		
لا يوجد مراعاة للمعايير التخطيطية والتنفيذية للبناء والتعمير بمدينة درج باعتبارها صحراوية	التكرار	77	20	6	2.68	عالية
	النسبة	%74.8	%19.4	%5.8		
يوجد انتشار عشوائي للمرافق والمساكن في بلدية درج	التكرار	66	32	5	2.59	عالية
	النسبة	%64.1	%31	%4.9		
المتوسط الحسابي العام					2.68	عالية

مـــن خـــلال الجدول السابق نجد بان فقرة "لا يوجد مشاركة للسكان في وضع خطط التنمية والنهوض بالمدينة " بنسبة مئوية تقدر بـــ : (79.6%) ومتوسط حسابي(2.76) وفقرة " لا تعتبر شبكة الطرق في مدينة درج ذات مستوى جيد من

التخطيط والتنفيذ" بنسبة مئوية تقدر ب(78.7%) ومتوسط حسابي(2.72)، وفقرة "لا يوجد مراعاة للمعايير التخطيطية والتنفيذية للبناء والتعمير بمدينة درج باعتبارها صحراوية" بنسبة مئوية تقدر ب(79.6%) ومتوسط حسابي(2.68)، يلاحظ من خلال الفقرات السابقة بأنها أعلى من المتوسط الحسابي العام (2.68) وهذا يؤشر إلى أن التنمية الحضرية في مجال التخطيط العمراني ضعيفة ولا تتناسب مع متطلبات الألفية الثالثة.

3-6-3: إجابة التساؤل الثالث: ما هي المشكلات الاقتصادية التي تواجه التنمية الحضرية بمدينة درج؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بحساب التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة في المحور الثالث(المشكلات الاقتصادية) التي تعوق التنمية الحضرية بمدينة درج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم(13)التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الثالث: المشكلات الاقتصادية:

الفقـــــــــــــــــرة		نعم	الى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
يوجد قصور في استغلال بعض لمرافق(كالمدينة القديمة) كمورد اقتصادي تعود في شكل إيرادات للمدينة	التكرار	86	9	8	2.75	عالية
	النسبة	%83.5	%8.7	%7.8		
لا توجد وسائل إنتاج حديثة تساهم في تنوع المنتج	التكرار	79	22	2	2.74	عالية
	النسبة	%76.7	%21.4	%1.9		
توجد مشكلة بطالة في مدينة درج	التكرار	75	17	11	2.62	عالية
	النسبة	%72.8	%16.5	%10.7		
توجد مشكلة في عدم استغلال الأراضي الزراعية في المدينة	التكرار	65	33	5	2.58	عالية
	النسبة	%63.1	%32	%4.9		
لا يوجد معارض سنوية لتسويق منتجات سكان المدينة	التكرار	52	42	9	2.41	عالية
	النسبة	%50.5	%40.8	%8.7		
يوجد نقص في الأيدي العاملة المهنية	التكرار	57	24	22	2.33	عالية
	النسبة	%55.3	%23.3	%21.4		
المتوسط الحسابي العام					2.57	عالية

يطالعنا الجدول أعلاه بان فقرة " يوجد قصور في استغلال بعض لمرافق (كالمدينة القديمة) كمورد اقتصادي تعود في شكل إيرادات للمدينة" بنسبة مئوية تقدر ب(83.5%) ومتوسط حسابي (2.75)، وفقرة" لا توجد وسائل إنتاج حديثة تساهم في تنوع المنتج بنسبة مئوية تقدر بـ : (76.7%) ومتوسط حسابي(2.74)، وفقرة" توجد مشكلة بطالة في مدينة درج " بنسبة مئوية تقدر ب(72.8%) ومتوسط حسابي(2.62)

وتعد هذه الفقرات عالية نظرا للمتوسط الحسابي العام الذي يقدر ب(2.57) ، مما يؤشر إلى أن التنمية الحضرية بمدينة درج في المحور الاقتصادي تواجهه العديد من المشكلات حسب وجهة نظر عينة الدراسة.

4-6-3: إجابة التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات عينة الدراسة(العمر – المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعية- الحالة المهنية)؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بتناول هذه المتغيرات كلا على حدة من خلال الآتي:

أ- متغير العمر : تم حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب العمر لأفراد العينة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (14) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب العمر لأفراد عينة الدراسة:

العمر	العـــــــــدد	النسبة المئوية
من 20 – 30 سنة	24	%23.3
من 31 – 40 سنة	34	%33
من 41 – 50 سنة	24	%23.3
من 51 سنة فما فوق	21	%20.4
المجموع	103	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان الفئة العمرية(من 31- 40 سنة) هي الأعلى في أفراد عينة الدراسة بنسبة(33%) وهذا يدل على أن العينة الذين طبقت عليهم الاستبانة هم في مرحلة الشباب مما يؤدي إلى زيادة المصداقية في إجاباتهم.

ب- المستوى التعليمي: تم حساب النسب المئوية حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (15) يبين النسب المئوية حسب المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة:

المستوى التعليمي	العـــــــــدد	النسبة المئوية
اقل من المرحلة الجامعية	46	%44.66
جامعي فما فوق	57	%55.34
المجموع	103	%100

بملاحظة الجدول السابق نجد بأن المستوى التعليمي(الجامعي فما فوق) يحتل أعلى الترتيب بنسبة(55.34%) وهو يؤشر إلى أن عينة الدراسة شملت نسبة عالية من ذوي التعليم العالي مما يعطي ثقة كاملة في الإجابات .

ج-الحالة الاجتماعية : تم حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (14) يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة:

الوظيفة المهنية	العـــــــدد	النسبة المئوية
أعزب	**37**	**%35.9**
متزوج	**59**	**%57.3**
مطلق	**5**	**%4.9**
أرمل	**2**	**%1.9**
المجموع	**103**	**%100**

أن الجدول السابق يبين بأن نسبة(المتزوجين)هي الأعلى ، حيث كانت(75.3%) ، وهذا يؤشر إلى أن أفـــراد عينة الدراسة من ذوي المستقرين اجتماعيّا مما يزيـــد حرصهم على التنمية الحضرية بالمدينة ، وبالتالي مصداقية إجاباتهم.

3-7: أهم النتائـــــــــج

من خـــــلال الاطلاع على جوانب هذه الدراســـة ، وإجابة أفراد عينة الدراسة توصّل الباحثان إلى أهم النتائج الآتية:

3-7-1: محور المشكلات الإدارية:

1- يوجد فساد إداري داخل إدارات بلدية درج.

2- لا توجد في مدينة درج سياسة إدارية واضحة المعالم والأهداف للنهوض بالمدينة.

3- لا تستطيع القيادات الموجودة حاليا تجاوز المشكلات التي تقف في وجه التنمية الحضرية.

3-7-2: محـــور مشكلات التخطيط العمراني:

1- لا يوجد مشاركة للسكان في وضع خطط التنمية والنهوض بالمدينة.

2- لا تعتبر شبكة الطرق في مدينة درج ذات مستوى جيد من التخطيط والتنفيذ.

3- لا يوجد مراعاة للمعايير التخطيطية والتنفيذية للبناء والتعمير بمدينة درج.

3-7-3: محور المشكلات الاقتصادية:

1- يوجد قصور في استغلال بعض المرافق(كالمدينة القديمة) كمورد اقتصادي تعود في شكل إيرادات للمدينة.

2- لا توجد وسائل إنتاج حديثة تساهم في تنوع المنتج.

3-توجد مشكلة بطالة في مدينة درج.

3-8 - التوصـــــــيات:

1- العمل على تولى مناصب إدارية بالمجلس البلدي بالمدينة من ذوي المؤهـــلات الإدارية.

2- الاستفادة من الخبرات العلمية الموجودة في المدينة من اجل التنمية الحضرية. 3- عقد المؤتمرات والورش العلمية بين الفينة والأخرى لتدارس التنمية الحضرية بالمدينة.

4- العمل على الاستفادة من خبرات المدن المجاورة التي تشبه مدينة درج من حيث الموقع والنشاط السكاني وبرامجها الخاصة بالتنمية الحضرية.

5- إرسال عناصر من مدينة درج لتدريب على التنمية الحضريـــــة في الدّول المتقدمة وتوطـــــين هذه البرامـــــج في المدينة.

6- دعـــم الجامعات والمراكز البحثية وتوجيه طلابها في إقامـــة دراسات مُعمّقة حول المشـــكلات والمعوقات والتحديات التي تواجه هذه المدينة والعمل على الاستفادة من هذه الدراسات على أعلى مستوى بالمدينة.

ـ الهوامـــــــــــش :

1- علي الحوات: علم الاجتماع الريفي، أسس ومفاهيم(فالبتا: منشورات ELGA، 1996) ص27.
2- مسارع الراوي: مشكلة الرسوب ومصير الخريجين(بغداد: مطلعة العاني، 1996) ص 23.
3- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(بيروت: مكتبة لبنان، 1982) ص327.
4- الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، اعتنى له: خليل مأمون شيحا(بيروت: دار المعرفة، 2005) ص 1069.
5- إحسان حفظي: علم الاجتماع التنمية(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001) ص 32.
6- منى صالح الباشا" التنمية الصناعية في مصر ودورها في تحقيق التوازن البيئي" المؤتمر العربي الإقليمي– التوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة، القاهرة، فبراير 2000، ص 2.
7- ابوزيدي سليمان" تقرير معوقات التنمية الحضرية في الجزائر" جامعة حسيبة بن بوعلي: الشلف 2016م، ص 26.
8- بولعشب حكيمة إسماعيل " مشكلات التنمية الحضرية بالمدينة الصحراوية " دراسة ميدانية بمنطقة عين الصحراء– تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري– قسطنطينة، 2007م.
9- عبدالكريم القطبي" مشكلات التنمية الحضرية في المناطق الصحراوية " دراسة ميدانية بمدينة شبار رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبدالحميد بن باديس– مستغانم، 2017،
10- بركاتي اسمهان" معوقات التطوير الحضري من وجهة نظر الفاعلين الحضريين "مدينة بسكرة-نموذجا- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة محمد خضير، 2020م.
11- عليش جسيبة" التخطيط الحضري ودوره في تحقيق أهداف التنمية الحضرية "مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 12(03) 2020م.
12-عمر عبدالنبي: مفهوم الإدارة والتنمية في ليبيا،(طرابلس: مكتبة النوران، 2008) ص 25.
13- منال طلعت محمود: التنمية والمجتمع مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية(القاهرة: المكتبة الجامعية الحديثة، 2001) ص 69.
14- عبدالهادي الجواهري وآخرون: دراسات في التنمية الاجتماعية "مدخل إسلامي"(القاهرة مكتبة نهضة الشرق، 1984) ص 183.
15- خلف حسين علي الدليمي: التخطيط الحضري(عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002) ص 59.
16- صيري فارس الهيتي: التخطيط الحضري(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009) ص 25.

17- معاوية صابرينة "التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية" أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خضير- بسكرة، 2016م ص، ص 157، 158.
18- حسن عبدالحميد رشوان: التخطيط الحضري(الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، 2005) ص 77.
19- المرجع نفسه، ص 76.
20- معاوية صابرينة: مرجع سابق، ص 145.
21- ذوفان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة: السادسة،(عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998) ص 223.
22- سامي ملحم: مناهج البحث التربوي وعلم النفس(عمان: دار المسيرة، 2000) ص 342.
23-إحصائية بعدد سكان مدينة درج أخذت من السجل المدني يوم 9/5 /2022م عن طريق الدكتور عبدالله شكرو.

الموضوع: استبانة جمع بيانات

أخي المواطن/ في الوقت الذي نقدر فيه وقتك الثمين، نرجو الإجابة عن هذه الاستبانة بوضع إشارة(صح) أمام العبارة التي تراها مناسبة لوجهة نظرك، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه البيانات المجمعة؛ لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

البيانات العامة:

1- العمر:

أ- 20- 30( ) ب-31- 40( ) ج- 41- 50 ( ) د- 51 فما فوق( )

2-الحالة الاجتماعية:

أ- أعزب( ) ب- متزوج( ) ج- مطلق( ) د- أرمل( )

ج- المستوى التعليمي:

أ- اقل من المرحلة الجامعية( ) ب- المرحلة الجامعية فما فوق ( )

المحور الأول- المشكلات الإدارية:

الفقــــــــــــــــــــــــرات	نعم	إلى حد ما	لا
لا توجد في مدينة درج سياسة إدارية واضحة المعالم والأهداف للنهوض بالمدينة			
انعكس عدم استقرار الدولة سلبا على برامج التنمية الحضرية في المدينة			
يوجد فساد إداري داخل إدارات بلدية درج			
الدور التنموي الذي يقوم به مسئولو التنمية في مدينة درج غير واضح المعالم			
لا تستطيع القيادات الموجودة حاليا تجاوز المشكلات التي تقف في وجه التنمية الحضرية			

المحور الثاني- مشكلات التخطيط العمراني:

يوجد انتشار عشوائي للمرافق والمساكن في بلدية درج			
لا تعتبر شبكة الطرق في مدينة درج ذات مستوى جيد من التخطيط والتنفيذ			
لا يوجد مراعاة للمعايير التخطيطية والتنفيذية للبناء والتعمير بمدينة درج			
لا يوجد مشاركة للسكان في وضع خطط التنمية والنهوض بالمدينة			

المحور الثالث- مشكلات اقتصادية:

لا توجد وسائل إنتاج حديثة تساهم في تنوع المنتج			
يوجد نقص في الأيدي العاملة المهنية			
لا توجد معارض سنوية لتسويق منتجات سكان المدينة			
يوجد قصور في استغلال بعض لمرافق(كالمدينة القديمة) كمورد اقتصادي تعود في شكل إيرادات للمدينة			
توجد مشكلة في عدم استغلال الأراضي الزراعية في المدينة			
توجد مشكلة بطالة في مدينة درج			

المحور الرابع – وجهة نظر عامة: ما هي وجهة نظرك في المشكلات التي تواجه مدينة درج والتي تقف عائقا أمام التنمية الحضرية؟